

تأثير المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على القيم الاجتماعية لدى المراهقين

إعداد

أ.د/منى حسن السيد بدوي هالة حسني أحمد الجبالي أ.د/ أماني سعيدة سيد إبراهيم
أستاذ علم النفس التربوي باحثة دكتوراه أستاذ علم النفس التربوي
بقسم علم النفس التربوي
معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

تأثير المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على القيم الاجتماعية لدى المراهقين

تأثير المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على القيم الاجتماعية لدى المراهقين *

أ.د/ منى حسن السيد بدوى وأ/ هالة حسنى أحمد الجبالي وأ.د/ أماني سعيدة سيد إبراهيم

مقدمة:

تقوم القيم الاجتماعية بدور مهم ومؤثر داخل أي مجتمع، فمن خلالها تتشكل شخصية الفرد وتتكون آرائه وأفكاره واهتماماته، كما أنها تحكم كل ما يقوم به من أفعال فيصبح سلوكه مقبولا اجتماعيا، وأيضا علاقته بباقي أفراد المجتمع، وذلك يحقق وحدته وتماسكه.

وأن وسائل الإعلام تقوم بدور ملحوظ في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية لدى الأفراد وخاصة لدى المراهقين الذين يمثلون قطاعا كبيرا داخل المجتمع المصري، بالإضافة إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر من المراحل المهمة في حياة الأفراد حيث إنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج، وتتشكل خلالها شخصية الفرد وحياته بصفة عامة، ويقبل المراهقون على وسائل الإعلام للتعرض لمختلف المضامين التي تشبع احتياجاتهم وخاصة مع التطور التكنولوجي الهائل لهذه الوسائل والذي جعل مضمونها أكثر ثراء وجاذبية وأعمق تأثيراً على القيم الاجتماعية لدى المراهقين.

ويتفوق التلفزيون أيضاً على غيره من وسائل الإعلام في عملية تصوير الواقع الاجتماعي، ومن شأن المضمون الذي يقدمه أن يسهم في بناء صورة الأفراد عن الواقع ومن شأن الصورة والنماذج المسيطرة على المضمون التلفزيوني أن تسيطر هي الأخرى على عقل المشاهد Denis (Mcquail, 2005:99)، وتنمي لدى المشاهد مع مرور الوقت الاعتقاد بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه. (حسن عماد، 1997: ١٥)

(* بحث مسئل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي.

ولقد مرت سنوات حتى نسى العالم العربي المسلسلات المكسيكية، ثم ما لبثت أن ظهرت المسلسلات التركية التي تناقش قيم مختلفة (الحب والعلاقات غير الشرعية وقيم الأسرة والمجتمع والفقر والبطالة والطمع) فقد انتشرت في الآونة الأخيرة المسلسلات التركية التي سلبت عقول كثير من المراهقين وتتسابق القنوات الفضائية للظفر بالمسلسلات التركية بعد أن أصبحت تستقطب عددا كبيرا من المشاهدين، ونجاح تلك المسلسلات في التسل إلى كل بيت، ويرجع الكثير من الكتاب والنقاد المتابعة الجماهيرية الكبيرة للمسلسلات التركية إلى تعدد القيم التي تتناولها. (دينا النجار، ٢٠٠٨: ١٣٤)

كما أن الدبلجة العامية كسرت الحدود الهائلة بين مجتمعنا وبيئة المسلسل، فالفيلم الأجنبي المترجم كتابة يعرف الناس جيداً أنه يحوي لقطات غير لائقة وبعيدة عن أخلاقنا وقيمنا أما مع دبلجة عامية للمسلسل صار جزء من الثقافة الشعبية، فنلاحظ أن الشباب يجد تحقيق بعض أحلامه في المسلسلات والهروب من الواقع، كما أن العنف المستخدم يؤثر على المراهقين، وترى نقمص المراهقين لصفات البطل في العمل الدرامي بعنفه وعدوانيته حتى ولو كان بطلا للخير، واتفقت معظم الدراسات مثل دراسة ابتسام محمد (2011)، منال هلال (2011)، أميمة جادو (2009)، دينا النجار (2008)، علياء عبد الفتاح (٢٠٠٣)، على أن المسلسلات التركية والأجنبية المدبلجة تتناول مواضيع لا تتناولها المسلسلات العربية ويرجع هذا إلى الروتين التي تعيشه المسلسلات العربية سواء في شكلها أو مضمونها وعدم التجديد ومواكبة احتياجات وقضايا العصر.

وأشارت نتائج هذه الدراسات وجود قصور وخلل في الدراما العربية والمصرية مقارنة مع الدراما التركية المدبلجة والأجنبية.
مشكلة الدراسة:

وتتبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية، والتي تناولت أثر اختلاف التعرض للمسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على القيم الاجتماعية لدى المراهقين.

تم تحديد مشكلة الدراسة في: التساؤلات الآتية:

١. ما مدى تشبع المسلسلين المصريين والمسلسل التركي المدبلج بمكونات القيم الاجتماعية؟
٢. ما الفروق الجوهرية بين المسلسلين المصريين والمسلسل التركي المدبلج في كل من السلوكيات السلبية لدى المراهقين؟
٣. ما الفروق الجوهرية بين المسلسلين المصريين والمسلسل التركي المدبلج في كل من القيم الإيجابية لدى المراهقين؟
٤. ما العلاقة بين القيم الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات السلبية في المسلسلين المصري والتركي المدبلج؟

أهداف الدراسة:

أهداف خاصة بمضمون وشكل المسلسلات التليفزيونية ومنها:

١. تسعى الدراسة إلى تحليل محتوى القيم الاجتماعية الموجودة في المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة عينة الدراسة
٢. تعرف جهة إنتاج هذه المسلسلات
٣. تعرف القوالب الدرامية المستخدمة في المسلسلات "عينة الدراسة".
٤. تعرف المجتمع أو البيئة التي تناولتها المسلسلات "عينة الدراسة" وكذلك الطبقات الاجتماعية المختلفة.
٥. تعرف الفترة الزمنية التي دارت فيها أحداث المسلسلات "عينة الدراسة"

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أهميتها النظرية وأهميتها التطبيقية:

الأهمية النظرية:

١. تسلط الدراسة الضوء على القيم الاجتماعية التي تقدم من خلال المسلسلين المصري والتركي المدبلج وما تقدمه المسلسلات من قيم تنعكس بشكل أو بآخر على مشاهديها والتي تشكل خطورة على قيم وسلوكيات الأفراد وخاصة المراهقين الذين ينجذبون وراءها.
٢. تسهم الدراسة الحالية في إعطاء الباحثين والمهتمين بهذا المجال (الإعلاميين) كما من المعلومات حول طبيعة القيم الاجتماعية خاصة، والمسلسلين المصري والتركي المدبلج من منظور عام.

٤. حاولت هذه الدراسة قدر الإمكان تجنب أوجه النقص والقصور في الأبحاث والدراسات التي ركزت على بعض جوانب الموضوع دون الإلمام بالإطار العام له

الأهمية التطبيقية:

١. تبصير القائمين بالمؤسسة الإعلامية بالقنوات الفضائية والمربين والقادة، بالإعداد التربوي والنفسي للبرامج والمسلسلات والأساليب الملائمة لمرحلة المراهقة المتوسطة.
٢. تفيد الدراسة الحالية واضعي المسلسلات في تلبية حاجات ورغبات المراهقين وتأثير ذلك على بناء شخصية المراهق في مجالات النمو المختلفة.
٣. يستفيد منها المربون وأولياء الأمور في انتقاء المسلسلات التي يمكن أن تؤثر إيجابياً في قيم المراهقين.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي للقيم: القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مصممة نحو أشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، فالقيم تمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، وتعتبر مفهوم مجرد ضمني غالباً ما يعبر عن درجة التفضيل للأفراد أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. (حامد زهران، 2003: 108)

التعريف الإجرائي للقيم: القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية يصدره الإنسان على شئ ما وذلك وفقاً لمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.

التعريف الاصطلاحي للقيم الاجتماعية: القيم الاجتماعية "تعتبر مجموعة من التصورات والأحكام ذات الأهمية الاجتماعية لجماعة من الأفراد تتسم بالاستمرارية النسبية وتعمل على توجيه سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع لما هو مرغوب أولاً من السلوك في المواقف المختلفة. (عبد الفتاح عبد النبي، 1987: 10)

التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية: بأنها نتاج خبرات اجتماعية، يعتبرها المجتمع مرغوبة وشبه مرغوب فيها، تتفق مع مبادئ وقيم المجتمع، كما أنها تساهم في تحقيق حياة جيدة ورفاهية عامة لهم، وتؤدي بالتعلم إلى القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية في المواقف المختلفة التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض داخل الجماعات، وذلك في ضوء المعايير التي ارتضتها هذه الجماعة.

التعريف الاصطلاحي للمراهقة: هي التحول من الطفولة بما تتميز به من اعتمادية، وعدم النضج إلى درجة نضج أكبر إلى استقلالية وتبدأ مرحلة المراهقة بالبلوغ الجنسي وبالنسبة للبنين تتراوح هذه الفترة بين ١٣-٢٢ عام، وأما البنات فتتراوح ما بين ١٢-٢٢ عام تقريبا وفي خلال هذه الفترة تحدث تغيرات كبيرة وأحيانا ما تكون مسببة للاضطرابات بدرجات متفاوتة في الخصائص الجنسية وصورة الجسم والاهتمام الجنسي، والأدوار الاجتماعية والنمو العقلي ومفهوم الذات. (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي، ١٩٨٩: ٢٠١)

التعريف الإجرائي للمراهقة: يقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من (١٥-١٨) سنة مرحلة المراهقة المتوسطة، وتم اختيارهم ممن يتابعون المسلسلات (المصرية- والتركية المدبلجة) ومستوى اقتصادي واجتماعي ودراسي متشابه.

التعريف الاصطلاحي للمسلسلات التليفزيونية: المسلسل التليفزيوني هو شكل من الأشكال الدرامية التليفزيونية يقدم في عدة حلقات يستغرق بعضها ثلاث أو خمس حلقات أو ثلاثين حلقة تتناول موضوعات إنسانية، وعلاقات اجتماعية ويشترك في تقديمها مجموعة من الشخصيات لكل منها صفات شخصية واجتماعية تتصادم أثناء الحركة والحوار ويتولد الصراع وتتعد الخيوط الدرامية في المسلسل حتى تنتهي كل حلقة بمشكلة أو موقف يجذب المشاهدين للتخمين أو المشاهدة. (محمد معوض، ١٩٨٦: ١٨٧)

التعريف الإجرائي للمسلسلات التليفزيونية: المسلسل التليفزيوني عبارة عن عرض تمثيلي بشري لأحداث مترابطة مقسم إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها للأخرى في تسلسل ومنطقية، ويعتمد في شكله الفني على مجموعة من المواقف الدالة التي تجذب الانتباه، ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدودا لمتابعة الحلقة التالية وإثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث في الحلقة التالية للبطل والبطلة ويتم تحديده من خلال (الموضوع والأحداث والشخصيات).

حدود الدراسة:

أ- **حدود موضوعية:** حيث تتناول المسلسلين المصري والمسلسل التركي المدبلج والقيم الاجتماعية التي تعرضها القنوات الفضائية للمراهقين.

ب - **حدود زمنية مكانية:** ويقصد بها فترة تحليل مضمون المسلسلين المصري والمسلسل التركي المدبلج عينة الدراسة "المقدمة على القنوات الفضائية العربية

في الفترة من 1 أكتوبر 2013 إلى 31 ديسمبر 2013 وذلك بعد مراجعة الدراسات السابقة لوسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون، وقامت الباحثة بتسجيل الحلقات على شرائط فيديو لتحليلها، لمدة دورة إعلامية واحدة.

الإطار النظري:

القيم الاجتماعية لها تأثير كبير على الأفراد والمجتمع، فهي تحكم العلاقات بين الأفراد وأيضاً علاقتهم بالمجتمع، وتعتبر عامل رئيسي في بناء العلاقات فيما بين الأفراد في إطار المجتمع الذي يحيط بهم، وهذا يجعل القيم تتأثر قدر كبير من الأهمية للمجتمع والأفراد وخاصة المراهقين الذين مازالوا في مرحلة يتم فيها تشكل القيم، وذلك يدفعنا لنتساءل "هل القيم الاجتماعية موروثة أم مكتسبة لدى المراهق؟" فالقيم الاجتماعية لا يولد بها الطفل ولكن يكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تستمر طوال فترات حياته، وهذه العملية التي من خلالها يكتسب المراهق القيم الاجتماعية الخاصة بالمجتمع فيتعلمونها تدريجياً منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة الشيخوخة، ويضيفونها إلى إطارهم المرجعي للسلوك ويقومون بالتفضيل فيما بين القيم الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي تزداد خبراتهم من خلاله، وتقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للمراهق العديد من المؤسسات والجماعات داخل المجتمع والتي تعتبر بمثابة مصادر للقيم الاجتماعية.

فيكتسب الفرد القيم الاجتماعية ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعرف بأنها العملية التي تجعل الأفراد يعرفون أنفسهم كأعضاء في المجتمع، ويتعلمون قيم وأحكام الجماعة، (سليمان صالح، ٢٠٠٩: ٢٥٦)، وأيضاً تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها الطرق التي يتبنى الفرد من خلالها قيمهم وسلوكهم كجماعة، ويقوم به العديد من الأفراد والمنظمات التي تتمثل في الأسرة من خلال الآباء والأمهات والأخوة والمدرسة والأصدقاء، بالإضافة إلى الخبرات الشخصية. (Joseph, 2009:435)

تأثير التلفزيون على القيم الاجتماعية لدى المراهقين:

يقبل الشباب على مشاهدة التلفزيون لمختلف المضامين الإعلامية التي يقدمها سواء إخبارية، ثقافية، تعليمية، ترفيهية، ويعتبر التلفزيون أكثر قربا للاتصال المباشر بل إنه يتفوق عليه بقدرته على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة(عاطف العبد،٢٠٠٦: ٣٠)، ويدعم الرسالة الإعلامية المقدمة للجمهور، ويسهم في تنمية القيم الاجتماعية الإيجابية لدى المراهقين من خلال ما يقدمه من مختلف المضامين الإعلامية سواء البرامج أو المسلسلات أو الأفلام، فإن الكثير من البرامج والمشاهد التلفزيونية تحتوي على القيم الإيجابية مثل (التعاون، الحب، الحث على بر الوالدين، الصداقة، المرح، الجمال، الصدق القيادة) وذلك من خلال ما تقدمه من مشاهد درامية، مما يجعل لها تأثير على القيم الاجتماعية للمشاهدين وخاصة المراهقين.

وأیضا بث التلفزيون للسلوكيات السلبية في المجتمع المصري مثل (تدبير المكائد، الكذب، الخيانة، الانتقام، التحرش الجنسي) فإن ذلك له تأثير إيجابي على المشاهدين من خلال العمل على إيجاد الوعي بمختلف الظواهر السلبية داخل المجتمع، فيدرك تأثيراتها السلبية على المجتمع فلا يقدم الأفراد على ارتكاب هذه السلوكيات السلبية، ويقوموا بمحاربتها بكافة الأساليب الممكنة داخل الدولة سواء بالقول أو بالفعل من خلال تبادل الآراء والأفكار.(عاطف العبد، ٢٠٠٦: ٣١)

ومن ناحية أخرى فإن قيام التلفزيون بعرض السلوكيات السلبية داخل المجتمع بصورة مبالغ فيها وبصورة متكررة يجعل المراهق يقوم بتقليدها وخاصة عندما تقدم من خلال المسلسلات أو الأفلام، وفي هذا الإطار يوجه الكثير من النقد إلى ما يعرضه التلفزيون من خلال البرامج والمسلسلات والأفلام في تجسيد المشاهد التي تحتوي على عنف، مما يزيد من انتشار السلوك العنيف في المجتمع لدى المراهقين سواء اللفظي أو الجسدي، ولذلك فإنه لا بد من الحذر من قبل القائمين على البرامج والمسلسلات والأفلام بكيفية طريقة تناول السلوكيات السلبية داخل المجتمع بحيث تحقق التأثير المرجو من تناولها ولا تحدث تداعيات سلبية على المراهق من خلال تناولها بطريقة خاطئة. (زكريا عبد العزيز، ٢٠٠٩: ٩٥)

والمراهقون عادة ما يكون أكثر قدرة على فهم وتذكر مسلسلات التلفزيون و إضفاء المعاني علي المضامين التي يتعرضون لها في إطار المادة المشاهدة، وبالتالي فإن احتمالية تأثير هذا القطاع من الجمهور بمضامين المواد التلفزيونية

يكون بكثير من احتمالية تأثير أي قطاع آخر من جمهور المشاهدين. (حازم البنا، ٢٠٠١: ٥٩)

هذا بالإضافة إلى أن المسلسلات التلفزيونية والتمثيلية تشغل حيزاً كبيراً على خريطة البرامج مقارنة بالأعمال الدرامية الأخرى المقدمة في التلفزيون، وتحمل هذه المسلسلات مساحة لا يستهان بها من بين البرامج المختلفة، وخاصة وأن المراهقون يقضون مع المسلسل والتمثيلية وقتاً يفوق الوقت الذي يقضونه مع البرامج الدرامية الأخرى نظراً لانتظام أوقات البث بالنسبة للمسلسل، ولأن المسلسل التلفزيوني بوجه خاص يدفع المراهقين إلى التطلع لمعرفة ما ستسفر عن أحداث المسلسل فيعمل على متابعة الحلقات التالية مما يجعل هذه الأعمال حريصة على استمرارية المشاهدة بالنسبة للمراهقين. (محمد عبود، ٢٠٠٨: ٢٥٠)

وإن احتياج المسلسلات التركية الطويلة للبيوت أعادت للذاكرة المسلسلات المكسيكية الطويلة، والتي وصل تأثيرها إلى حد الجنون والتدخل في العائلة وشؤونها دون حواجز واحترام للعادات والتقاليد، ففي الآونة الأخيرة أصبح للدراما التركية حضور كبير ومميز من حيث عدد المتابعين لهذه المسلسلات في الوطن العربي، وأصبح المشاهد لا يكتفي بمتابعة أكثر لهذه المسلسلات وكان كفيلاً بأن نقف لهولة أمام هذه الظاهرة وما يترتب عليها من نتائج خاصة على جيل المراهقين. (محمود عبد المنعم، ٢٠١٢: ١٢٦) وتبرز المشكلة الكبرى في أن ينقمص هذا المراهق صفات بطل العمل بعنفه وعدوانيته حتى ولو كان بطلا للخير، أما الثقافة التركية أو فيما تسمى الثقافة الغربية تكون أبعد عن قيمنا وعاداتنا لدرجة أننا متعاطفون مع البطل لطفل غير شرعي، وهذه المسلسلات بما تحمله من قيم وبما تنتشر من ثقافة فإنها سلبية على المجتمع وخاصة على جيل المراهقين. (محمود عبد المنعم، ٢٠١٢: ١٢٧)

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت المسلسلات التركية المدبلجة لدى المراهقين. هدفت دراسة محمود عبد المنعم (٢٠١٢) الإشباع التي يحصل عليها المراهقون من استخدامهم للدراما التركية المعروضة في القنوات الفضائية، والتي تعبر عن قيم وأفكار ومعتقدات تختلف نسبياً عن قيم مجتمعنا العربي، بلغ حجم العينة 450 طالباً وطالبة من المراهقين، واستخدمت الدراسة أدوات تحليلية وميدانية،

وظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية أسبوعياً، وعدم وجود علاقة بين محل المبحوثين ومعدل متابعتهم للمسلسلات التركية، جاء التشويق والإثارة في المقدمة ثم حل المشكلات الشخصية ثم التسلية والترفيه وأخيراً الموضوعات الجديدة.

أما دراسة منال هلال (2011) : هدفت الدراسة تعرف دوافع وأسباب الإقبال المتزايد لمشاهدة المسلسلات التركية، تعرف التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسلسلات التركية المدبلجة على المجتمع الأردني، هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، من أهم نتائج الدراسة: أن لهذه المسلسلات بعض الجوانب الإيجابية، فقد تبين أن 43% من عينة الدراسة يرون أن هذه المسلسلات قد ملأت النقص في جوانب عديدة لدى الكثير من أفراد المجتمع ولها تأثيرات سلبية بسبب الرومانسية المفرطة للمسلسلات ويمثالية لا تقترب من ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع.

أما دراسة أميمة منير جادو (2009): هدفت الدراسة إلى رصد أهم المضامين التربوية والتهديبية والأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية وغيرها مما تؤكد عليه الدراما المدبلجة، عينة البحث من النموذج التركي والنموذج الكوري، أدوات الدراسة أسلوب تحليل المحتوى ومن أهم نتائجها:

في النموذج التركي- الوفاء في الحب والصدقة، التضحية والبذل المستمر من أجل الآخر، قيمة الأسرة وجمع شمل العائلة، احترام الكبار، العطف على الصغار، الانتماء للعائلة الكبيرة الممتدة، الانتماء للوطن، الحرص على الشرف، الأمانة، الوفاء بالوعد، التسامح، أداء الواجب وإتقان العمل، حق المرأة في التعليم والعمل، إلخ...

وفي النموذج الكوري عزز قيم: الطاعة والولاء لأولى الأمر، الخير وانتصاره على الشر، الكفاح والنضال ودعم القصر الملكي، التعلم المستمر، التدريب المستمر لإتقان العمل، الصبر والجلد، التضحية من أجل نيل الأهداف السامية والأمانى المشروعة والأحلام النبيلة، الوفاء للأهل والمعلم أو المربي، احترام النظام والامتثال للقانون وسيادته... إلخ.

هدفت دراسة دينا النجار (٢٠٠٨): تعرف أهم القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة للقنوات الفضائية ومدى إدراك المراهقين لها، مستخدمة عينة تبلغ 200 مبحوث، أدوات الدراسة تحليلية وميدانية نتائج الدراسة احتلت السلوكيات السلبية المرتبة الأولى، واحتلت مظاهر العنف

المرتبة الثانية. جاء الارتباط بعلاقات جنسية ترتب عليها إنجاب أطفال بطريقة غير شرعية في المرتبة الثالثة، ثبت عدم وجود اختلاف بين المراهقين والمراهقات عينة الدراسة طبقاً لدرجات مشاهدتهم للقنوات العربية الفضائية.

Archita Varma (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على مشاهدة المراهقين للبرامج التلفزيونية في الهند، عينة الدراسة (١٦١) مفردة. أدوات الدراسة صحيفة استبيان. وكان من نتائجها وجود تغيرات في اتجاهات المراهقين تجاه الأفكار والمعتقدات موضوع الدراسة بشكل يتعارض مع القيم والعادات السائدة في الهند وذلك عقب مشاهدتهم لهذه البرامج المعروضة بالمحطات الدولية فقد سئلوا عن اتجاهاتهم ومواقفهم تجاه عدة موضوعات من بينها العنف والمخدرات والجنس قبل مشاهدتهم لهذه البرامج وبعدها.

هدفت دراسة عبد الرحيم الغلابيني (١٩٩١): ركزت على موضوع المسلسلات المستوردة المقدمة بالتلفزيون الكويتي، ولهذه الدراسات ٣ جوانب: أولها نظري، ويختص بالدراما المستوردة كمنط من أشكال التدفق الأجنبي في الكويت. والثاني تحليلي، ويختص بتحليل مضمون عينة من المسلسلات المستوردة في التلفزيون الكويتي، أما الثالث فهو ميداني ويختص بدراسة علاقة الجمهور الكويتي، ورؤيته لهذه المسلسلات. وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، كما توصلت الدراسة: أن نسبة قصص المسلسلات الأجنبية المؤلفة خصيصاً للتلفزيون تفوق نسبة قصص المسلسلات العربية، وأن المسلسلات الأجنبية لها إمكانية احتوائها لمضامين قد تتعارض مع ثقافة المتلقين في مجتمعنا، وعلى مستوى السلوك فقد احتلت السلوكيات السلبية في المسلسلات العربية نسبة أعلى من السلوكيات السلبية في المسلسلات الأجنبية. أما السلوكيات الإيجابية في المسلسلات الأجنبية أعلى من المسلسلات العربية.

• المحور الثاني: دراسات تناولت المسلسلات المصرية لدى المراهقين.

هدفت دراسة هناء عبد اللطيف (٢٠١١): الكشف عن الأبعاد المختلفة لصورة المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية، وتعرف السمات والأدوار التي يقوم بها كل من المراهق المصري والمراهق الأجنبي في الأفلام السينمائية، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون. نتائج الدراسة أن نسبة السمات السلبية في مجملها أقل من نسبة السمات الإيجابية للمراهقين في الأفلام السينمائية سواء العربية والأجنبية إلا أن نسبة السمات السلبية لدى المراهق المصري أعلى من السمات السلبية لدى المراهق الأجنبي، مشكلة ضعف الروابط الأسرية سواء المراهق المصري أو الأجنبي.

أما دراسة نسرین عبد العزیز (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى تعرف إيجابيات وسلبيات مسلسلات الست كوم sitcom وتعرف القضايا المقدمة بهذه النوعية من المسلسلات، وكذلك تعرف الواقع الذي تعرضه ومدى ارتباطه بالواقع الحقيقي، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على مجموعة من المسلسلات الست كوم التي عرضت خلال شهر رمضان، وتم تطبيق العينة على (٦٠) مفردة من الجمهور المصري. والأدوات استمارة تحليل مضمون، الإحصاء اختبار t-test واختبار تحليل الأحادي. وكان من أهم نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة السلوكيات السلبية بنسبة ٥٧.٩% والتي تكتلت في الأنانية والسخرية من الآخرين واستخدام العنف، في مقابل ٤٢.١%، للقيم الإيجابية التي تمثلت في التواضع والتعاون وحب الآخرين.

أما دراسة صفا فوزى على (٢٠٠٧): هدفت تعرف الطموحات المادية للشخصيات الدرامية في المسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصري على عينة من المسلسلات الدرامية الاجتماعية العربية. نتائج الدراسة إجمالي نسبة القيم أو الصفات السلبية قد فاق إجمالي نسبة القيم أو الصفات الإيجابية لهذه الشخصيات، مما قد يعد مؤشراً سلبياً.

أما دراسة رانيا أحمد محمود (2006) : هدفت الدراسة تعرف مدى إقبال الشباب العربي على الدراما المقدمة في القنوات الفضائية العربية، ودراسة مدى تأثيرهم بالقيم المقدمة بها، وتكونت العينة 400 شاب عربي مقيمين بمصر يمثلون منطقة وادي النيل والخليج العربي والمشرق العربي والمغرب العربي، وتوصلت إلى ورود السلبيات الاجتماعية في المسلسلات بنسبة 41.7% ووردت القيم الاجتماعية الإيجابية بنسبة ٥٨.٣%، جاءت العلاقات الجنسية في الترتيب الأول والكذب في المرتبة الثانية.

وأشار الشباب في الدراسة الميدانية إلى أن أحد الطرق التي تساعد بها المسلسلات العربية في دعم قيم المجتمعات العربية هو تقديم صورة الأسرة العربية بنسبة 4.6%، ووافقت بنسبة 62.9% على أن العلاقات الأسرية أصبحت ضعيفة، وأن المسلسلات تؤثر على واقع الأسرة العربية والأجنبية وإدراك الشباب العربي للقيم المقدمة بها.

محمد البنا (2001): هدفت الدراسة إلى قياس مدى إدراك المراهقين لما تعكسه المسلسلات التلفزيونية العربية من قيم أخلاقية، ومعرفة هل يختلف إدراك المراهقين باختلاف البيئة الجغرافية ونوع التعليم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأجريت

على 400 مفردة، اعتمدت على عينة تحليلية وميدانية، وأوضحت الدراسة التحليلية غلبة القيم السلبية حيث تبين أن نسبة القيم السلبية 54.79%، مقابل 45.21% لقيم أخلاقية إيجابية، ونتائج الدراسة الميدانية وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المستويات الاجتماعية المختلفة في إدراكهم لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية وهي أبعاد (الوفاء، الصبر، الرحمة، التعاون، الإخلاص، الصدق، الشجاعة، العدل) لصالح المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين (ذكور، إناث) في إدراكهم لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية وهي أبعاد (الوفاء، التعاون، الإخلاص، الصدق، الأمانة) لصالح الإناث.

أما دراسة سهير صالح (1997): هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد تأثير العنف المقدم من التلفزيون على الشباب، وكيف يمكن أن يكون العنف التلفزيوني أداة لغرس اتجاهات عدوانية لدى الشباب حجم العينة 400 مفردة. أداة البحث مقياس العنف. أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للعنف في الأفلام التي تقدم في التلفزيون واتجاهات الشباب نحو العنف، وكذلك بين معدل التعرض للعنف في الأفلام، وتفضيل الشباب للحلول العدوانية للمشكلات.

Potter (1990): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وترتيب المبحوثين لعدد من القيم المذاعة ببرامج التلفزيون الأدوات مقياس للقيم وكان من نتائجها القيم التي حظيت بأعلى نسبة تأييد من المبحوثين هي: الحقيقة تنتصر دائماً، الأمانة أفضل وسيلة لتحقيق الأهداف، الخير ينتصر على الشر، العمل الجاد يحصد المكافآت، حيث وجد ارتباط إيجابي بين مستوى مشاهدة الكلية واختيار هذه القيم .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات المرتبطة بقيد الدراسة بطرق متباينة، فمنها دراسات تناولت دوافع وأسباب الإقبال المتزايد لمشاهدة المسلسلات التركية، وتعرف الإيجابيات والسلبيات كدراسة منال هلال (٢٠١١) في الأردن، أميمة جادو (٢٠٠٩) في غزة، دينا النجار (٢٠٠٨) في مصر، عبد الرحيم الغلابيني (١٩٩١) في الكويت، والتي أشارت نتائجها أن السلوكيات السلبية في المسلسل التركي احتلت المرتبة الأولى، بجانب الارتباط بعلاقات جنسية بدرجة كبيرة. وقد انفقت مع الدراسة الحالية بأن

السلوكيات السلبية أعلى من القيم الإيجابية وكذلك القيم المدعمة في المسلسل للسلوكيات السلبية أكثر.

كما اتفقت الدراسات مثل دراسة نسرین عبد العزيز (٢٠٠٩) صفا فوزي (٢٠٠٧)، رانيا (٢٠٠٦)، الينا (٢٠٠١) أن السلوكيات السلبية أعلى من القيم الإيجابية في المسلسلات المصرية، وأن السلوكيات السلبية تكثرت في عدم احترام الوالدين نتيجة ضعف الروابط الأسرية، وكذلك الكذب، الأنانية، السخرية، العلاقات الجنسية.

كما اتفقت دراسة عبد الرحيم الغلابيني (١٩٩١) في الكويت، هناء عبد اللطيف (٢٠١١) في مصر مع الدراسة الحالية أن السلوكيات السلبية في المسلسلات العربية احتلت نسبة أعلى من السلوكيات السلبية في المسلسلات الأجنبية، وأن القيم الإيجابية في المسلسلات الأجنبية احتلت نسبة أعلى من القيم الإيجابية في المسلسلات العربية، وهذا ما أكدت عليه الدراسة الحالية.

كما اتفقت دراسة سهير صالح (١٩٩٧) على أن معدل التعرض للعنف من خلال المشاهدة يجعل تفضيل المراهقين للحلول العنيفة العدوانية لحل المشكلة.

اختلفت دراسة نسرین عبد العزيز (٢٠٠٩) في ارتفاع نسبة القيم الإيجابية تمثلت في التواضع والتعاون وحب الآخرين، وأشارت دراسة علياء عبد الفتاح (٢٠٠٣) أن المسلسلات الأجنبية تروج لجوانب الانحلال الخلقي تركز على انهيار الروابط الاجتماعية بين الناس. وهذا لم تراه الدراسة في التحليل.

وبالرغم من وجود تباين بين الدراسة الحالية والعديد من الدراسات السابقة، إلا أن هذا التباين يعد بسيطاً في حدود علم الباحثة، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لمقارنة القيم الاجتماعية بين المسلسل المصري والتركي، والحاجة إليها لاستكمال الجهود البحثية التي تمت على هذا الصعيد.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية للمسلسلات.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين السلوكيات السلبية للمسلسلين المصري والمسلسل التركي المدبلجة لصالح المسلسلين المصريين.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين القيم الإيجابية للمسلسلين المصري والمسلسل التركي المدبلجة لصالح المسلسل التركي.
٤. العلاقة بين القيم الاجتماعية (الإيجابية- السلوكيات السلبية) وتأثيرها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تحليل المضمون لعينة المسلسلات باستخدام (التكرارات البسيطة والنسب المئوية والترتيب).

أدوات وإجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

ثانياً-مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل في المسلسلات الاجتماعية العربية التلفزيونية المقدمة على شاشة القناة الفضائية العربية خلال فترتي المساء والسهرة.

جدول (١)

المسلسلات التلفزيونية التي خضعت للدراسة

القناة	اسم المسلسل	جنسية المسلسل	وقت العرض	المضمون	عدد الحلقات		إجمالي المشاهد
					إجمالي الزمن ق	س	
Cbc	على مر الزمن	تركي مدبلج	الثامنة مساء	اجتماعي	64 حلقة	2880	48
Mbc4	١-الداعية ٢-الشك	مصري	العاشرة مساء السادسة مساء	اجتماعي اجتماعي	30 حلقة	1350	22.5
					30 حلقة	١٣٥٠	٢٢.٦
المجموع	3مسلسلات				124 حلقة	5580	93

إجراءات الدراسة التحليلية:

تم تحليل مضمون (٦٤) حلقة من المسلسل الأول (على مر الزمن) في الفترة ما بين ٢٠١٣/١٠/١ وحتى ٢٠١٣/١٢/٣١، تم عرض المسلسل يوميا عدا الخميس والجمعة وبعض الأيام المتفرقة؛ نظرا لظروف المحطة الفضائية الخاصة، يعرض المسلسل الساعة الثامنة مساء والإعادة الساعة ١٢ ظهراً اليوم الثاني، استغرق زمن الحلقة ما بين ٤٥ إلى ٥٠ تقريبا على قناة cbc.

إجمالي زمن الحلقات ٢٨٨٠ دقيقة، أي ما يعادل ٤٨ ساعة إرسال، بلغ إجمالي عدد مشاهد حلقات المسلسل (١٠٢٤) مشهدا. بلغ عدد الشخصيات في المسلسل ١٩ منها ١١ شخصية رئيسية ٨ شخصيات ثانوية، وكان المضمون اجتماعي سياسي.

تنوعت البيئات التي دارت فيها أحداث المسلسل الأول بين المجتمعات الريفية الثرية والمجتمعات الريفية المتوسطة.

تم تحليل مضمون (٣٠) حلقة من المسلسل (الشك) المسلسل الثاني في الفترة ما بين ٢٠١٣/١٠/١ وحتى ٢٠١٣/١٢/٣١ تم عرض المسلسل

يومياً عدا الجمعة، وبعض الأيام المتفرقة نظراً لظروف خاصة بالمحطة الفضائية، يعرض المسلسل الساعة العاشرة مساءً والإعادة العاشرة صباحاً اليوم الثاني، استغرق زمن الحلقة ما بين ٤٥ إلى ٥٠ تقريباً على قناة mbc4 إجمالي زمن الحلقات ١٣٥٠ دقيقة، أي ما يعادل ٢٢.٥ ساعة إرسال، بلغ إجمالي عدد مشاهد حلقات المسلسل (٤٨٠) مشهداً. بلغ عدد الشخصيات في المسلسل ١٧ منها ٨ شخصية رئيسية ٩ شخصيات ثانوية، وكان المضمون اجتماعي.

تتوعد البيئات التي دارت فيها أحداث المسلسل الثاني بين المجتمعات المدنية الثرية والمجتمعات المدنية المتوسطة.

- تحديد فئات تحليل المضمون:

أ - فئات المضمون " ماذا قيل؟":

- فئة الزمن: هذه الفئة لتعرف المدة الزمنية التي يشغلها المسلسل وتحسب بالساعة والدقيقة
- فئة عدد مرات إذاعة المسلسل:- يذاع يومياً. - له إعادة أم لا.
- فئة مدة عرض المسلسل: شهر - شهر ونصف - أكثر من شهرين
- فئة فترة عرض المسلسل: وتهدف لتعرف الفترة التي يذاع فيها المسلسل خلال اليوم.
- فئة عدد الشخصيات الكلية بالمسلسل: وتهدف لتعرف عدد الشخصيات الرئيسية والثانوية في كل مسلسل.
- فئة عدد مشاهد المسلسل.
- فئة عدد المشاهد التي تتناول القيم الإيجابية.
- فئة عدد المشاهد التي تتناول السلوكيات السلبية.
- فئة عدد الشخصيات الرئيسية الملتزمة بالقيم الإيجابية.
- فئة عدد الشخصيات الرئيسية التي تقوم بالسلوكيات السلبية.
- فئة القيم تهدف إلى تعرف نوعية القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية المقدمة في المسلسل.
- فئة نوع المسلسل: سياسي - ديني - اجتماعي - بوليسي - تاريخي.
- فئة المجتمع الذي تدور فيه أحداث المسلسل: مجتمع مدني متحضر ثرى. مجتمع ريفي متحضر ثرى. مجتمع مدنى غير متحضر ثرى. مجتمع ريفى غير متحضر فقير. يجمع بين أكثر من مجتمع.

■ فئة جنسية المسلسل: (مصري، المكسيك، فنزويلا، تركي، برتغالي، هندي).

- تحديد وحدات التحليل:

١- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:

ويقصد بها هنا وحدة المسلسل واستخدمت الدراسة وحدة المسلسل لتعرف ما يلي: اسم المسلسل - عدد الحلقات - إجمالي زمن المسلسل - قناة عرض المسلسل - نوع "موضوع" المسلسل - القالب الدرامي الغالب على المسلسل - المجتمع أو البيئة التي تناولها المسلسل.

٢- وحدة المشهد:

وقد استخدمت هذه الوحدة لتحديد القيم الاجتماعية المتضمنة في المسلسل، وأسلوب تناول هذه القيم وكذلك المداخل المستخدمة في تقديمها والهدف الذي يسعى إليه المسلسل من تقديم هذه القيم، على اعتبار أن كل مشهد من مشاهد المسلسل كوحدة للتحليل حيث احتوت كل حلقة في المتوسط على (١٦ مشهداً)، وقد تصل مدة المشهد في المسلسل إلى ٣ دقائق في المتوسط.

٣- وحدة الشخصية:

هذه الوحدة لرصد وتحليل الشخصيات التي ظهرت في المسلسل من حيث تعرف نوع الشخصية (ذكور، إناث) وطبيعة الدور الذي تقوم به في مواجهة القيم الاجتماعية (دور ايجابي - دور سلبي، دور يجمع بين الاثنين)، بالإضافة إلى نوع الدور الذي تقوم به (رئيسي - ثانوي) وكذلك تعرف المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لهذه الشخصيات.

٤- وحدة قياس الزمن:

وقد استخدمت الدقيقة كوحدة لقياس الوقت الذي استغرقه عرض المسلسل، وحساب إجمالي زمن الحلقات ومتوسط زمن الحلقة.

أدوات جمع البيانات:

تحليل المضمون لعينة من المسلسلات الاجتماعية. إعداد الباحثة

إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون:

أولاً- صدق المحكمين:

وقد تم استخدام أسلوب صدق المحكمين من خلال عرض استمارة تحليل المضمون ملحق بها استمارة التعريفات الإجرائية لفئات التحليل على مجموعة من الأساتذة المحكمين (٨) من الخبراء والمتخصصين في الإعلام وقد تم حساب نسبة الاتفاق فكان الاتفاق (٩٠%) من المحكمين على الاستمارة.

ثانيا- ثبات التحليل: تم حساب ثبات درجات الصحيفة باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد بلغ معامل ثبات ٩٤.٣%.
وقد استخدمت الباحثة معادلة هولستي لقياس الثبات. (Wimmer,2003: 149)
عرض نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها:
ما مدى تشبع المسلسلين المصريين والمسلسل التركي المدبلج بمكونات القيم الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات السلبية.
جدول (٢)

مدى تشبع عينة الدراسة بمكونات القيم الاجتماعية

المسلسلين المصري			المسلسل التركي المدبلج			اسم المسلسل
على مر الزمن			على مر الزمن			
ت	%	ك	ت	%	ك	القيم المقدمة في المسلسلات
٢	٢٩.٣	٧٠٠	٢	٣٦.٣	٩٤٥	القيم الإيجابية
١	٧٠.٧	1693	١	٦٣.٦	1654	السلوكيات السلبية
		٢٣٩٣			2599	إجمالي

يتضح من الجدول (٢) السلوكيات السلبية احتلت المرتبة الأولى في كل من المسلسلين المصري بتكرار 1693، والنسبة ٧٠.٧ والتركيب المدبلج بتكرار ١٦٥٤، بنسبة 63.6، بينما القيم الإيجابية احتلت المرتبة الثانية في كل من المسلسلين المصري بتكرار 700، بنسبة ٢٩.٣، بينما التركي بتكرار 945، بنسبة 36.4، مما يثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين السلوكيات السلبية للمسلسلين المصريين والمسلسل التركي المدبلج لصالح المسلسلين المصريين.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين المسلسلين المصرية والمسلسل التركي المدبلج للسلوكيات السلبية ومدى تشبعها

المسلسلين المصري			على مر الزمن تركي مدبلج			اسم المسلسل
ت	%	ك	ت	%	ك	
3	2.6	45	3	3	50	السلوكيات السلبية
2	3.3	57	4	2.7	45	الطمع
4	1.5	26	3	3	50	السخرية
4	1.5	٢٦	3	3	50	الخداع
2	3.3	57	2	3.3	55	الشروع في القتل
4	1.5	٢٦	4	2.7	45	ممارسة الرذيلة
2	3.3	٥٧	2	3.3	55	عدم التسامح
						الخيانة

تأثير المسلسلات المصرية والتركية المدبلجة على القيم الاجتماعية لدى المراهقين

5	1.3	٢٢	5	2.4	40	القسوة
5	1.3	٢٢	5	2.4	40	إنكار الجميل
4	1.5	٢٦	4	2.7	45	التجسس
1	5.2	٨٨	1	3.6	60	تدبير المكائد
3	2.6	٤٥	2	٣.٣	٥٥	التعذيب
3	2.6	5٤	5	2.4	40	اقتحام منزل
2	3.3	57	6	1.5	25	عدم احترام الوالدين
5	1.3	٢٢	2	3.3	55	الحسد
3	2.6	5٤	5	2.4	40	التحرش الجنسي
4	1.5	٢٦	1	3.6	60	الكلام بحدة
4	1.5	٢٦	5	2.4	40	الضرب
5	1.3	22	5	2.4	40	اغتصاب
4	1.5	26	4	2.7	45	سرقه بالإكراه
2	3.3	٥٧	2	3.3	55	اشتباك بالأيدي
4	1.5	٢٦	4	2.7	45	التحريض
3	2.6	45	٤	٢.٧	٤٥	الحقد
5	1.3	٢٢	5	2.4	40	تكسير الأشياء
5	1.3	٢٢	4	2.7	45	خطف
2	3.3	57	3	3	50	الإهانة
4	1.5	٢٦	5	2.4	40	التهديد اللفظي بالقتل
2	3.3	٥٧	2	3.3	55	إجاعات جنسية
2	3.3	٥٧	4	2.7	45	أفشاء السر
4	1.5	٢٦	4	2.7	45	أنفاق
2	3.3	57	6	1.5	25	مشاكس
4	1.5	٢٦	6	1.5	25	جاحد
1	5.2	88	5	2.4	40	النصب
2	3.3	٥٧	6	1.5	25	متهور
5	1.3	٢٢	6	1.5	25	الانانية
3	2.6	45	6	1.5	25	الظلم
1	5.2	٨٨	٢	٣.٣	٥٥	الرغبة في الانتقام
1	5.2	٨٨	2	3.3	55	الكذب
٤	1.5	26	6	1.5	25	شرب الخمر
2	3.3	57	4	2.7	45	التهديد بالسلاح
1693			١٦٥٤			المجموع

يتضح من الجدول (٣) أن السلوكيات السلبية المقدمة من خلال المسلسلين المصريين والمسلسل التركي عينة الدراسة وتكراراتها في مشاهد كل مسلسل من المسلسلات عينة التحليل ونسبتها المئوية يدل على وجود فروق دالة إحصائياً للسلوكيات السلبية في المسلسلين المصريين مما يثبت صحة الفرض الثاني. تفسير النتائج الخاصة بالسلوكيات السلبية في الدراما (التركية المدبلجة) عينة التحليل:

جاء تدبير المكائد والكلام بحدة في المرتبة الأولى بين السلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات عينة التحليل حيث تكرر ٦٠ مرة، بنسبة مئوية ٣.٦%.

في حين جاء الكذب، الخيانة، والحقد، والرغبة في الانتقام، واشتباك بالأيدي، والحسد، والتعذيب، وممارسة الرذيلة في المرتبة الثانية بين السلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات عينة التحليل حيث تكرر ٥٥ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٣.٣%. في حين جاء الخداع والطمع والشروع في القتل الإهانة في المرتبة الثالثة بتكرر ٥٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٣%. في حين جاء السخرية وعدم التسامح التجسس سرقة بالإكراه والتحرش، وخطف، وإيحاءات جنسية، إفشاء السر، النفاق، التهديد بالسلاح في المرتبة الرابعة بتكرر ٤٥ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٢.٧%.

في حين جاء القسوة إنكار الجميل، والتحرش الجنسي، الضرب، اغتصاب، وتكسير الأشياء، التهديد اللفظي، والنصب، في المرتبة الخامسة بتكرر ٤٠ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ٢.٤%.

في حين جاء شرب الخمر، والظلم، الأنانية، متهور، وجاحد، ومشاكس، وعدم احترام الوالدين، في المرتبة السادسة بتكرر ٢٥ مرة خلال المشاهد بنسبة مئوية قدرها ١.٥%.

النتائج الخاصة بالسلوكيات السلبية في الدراما (المصرية للمسلسلين) عينة التحليل:

جاء تدبير مكائد، الرغبة في الانتقام، الكذب، النصب في المرتبة الأولى بتكرار ٨٨ مرة، ونسبة مئوية ٥.٢%، في حين جاء التهديد بالسلاح، ومتهور، ومشاكس، إيحاءات جنسية، إفشاء سر، الإهانة، اشتباك بالأيدي، عدم احترام الوالدين، الخيانة، ممارسة الرذيلة، السخرية، في المرتبة الثانية بتكرار ٥٧ مرة بنسبة مئوية ٣.٣%.

في حين جاء الظلم، الحقد، التحرش الجنسي، الطمع، اقتحام منزل، التعذيب، في المرتبة الثالثة بتكرار ٤٥ بنسبة مئوية ٢.٦%.

في حين جاء شرب الخمر، التهديد اللفظي، النفاق، الفشل، جاحد، وسرقة بالإكراه، الضرب، الكلام بحدة، التجسس، عدم التسامح، والشروع في القتل الخداع في المرتبة الرابعة بتكرار ٢٦ مرة بنسبة مئوية ١.٥%.

في حين جاء الأنانية، خطف، تكسير الأشياء، اغتصاب، الحسد، إنكار الجميل، القسوة، في المرتبة الخامسة بتكرار ٢٢ مرة بنسبة مئوية ١.٣%.

ويمكن تفسير هذه النتائج: على مستوى السلوك فقد احتلت السلوكيات السلبية في المسلسلين المصريين نسبة أعلى من السلوكيات السلبية في المسلسل التركي المدبلج، وهذا يدل على وجود قصور وخلل في الدراما المصرية كما تم التركيز على السلوكيات السلبية والقيم المدعومة بالقول والسلوك ومعدل التعرض، وجاءت في مقدمة السلوكيات السلبية تدبير المكائد الرغبة في الانتقام الكذب النصب التهديد بالسلاح ومتهور ومشاكس وإيحاءات جنسية والعنف والجريمة وعدم احترام الوالدين والتحرش الجنسي على الرغم من أننا في مجتمع شرقي متدين يحرم هذه العلاقات وهذه المسلسلات وتصور هذه العلاقات على أنها شيء عادي يحدث بسهولة بين المراهقين وهذا غير مطلوب لتنشئة جيل من المراهقين، بالإضافة إلى كثافة التعرض للعنف واتجاهات العدوانية لدى المراهقين، وهذه الأمثلة للسلوك وإن كانت سلبية إلا أنها تنتهي بانتهاء فترة المراهقة، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه السلوكيات لا بد أن تقدم لها المسلسلات تبريراً حتى وإن كان بشكل غير مباشر مع التوضيح التام لكونها سمة سلبية نتيجة لضغوط نفسية أثرت على هذا المراهق وتقديم الحل لها وهذا ما أكدت عليه دراسة هناء عبد اللطيف (٢٠١١) ونسرین محمد (٢٠٠٩)، وصفا فوزي (٢٠٠٧) ودراسة عبد الرحيم درويش (٢٠٠٣)، وسهير صالح (١٩٩٧) ارتفاع نسبة السلوكيات السلبية للدراسات السابقة بنسبة ٥٧.٩%، بينما اختلفت دراسة محمود عبد المنعم (٢٠١٢)، دينا النجار (٢٠٠٨) احتلت السلوكيات السلبية في المسلسلات التركيبية المرتبة الأولى من حيث التحليل، وبمقارنة عينتي الدراسة نجد أن نسبة السلوكيات السلبية في المسلسلين المصريين بلغت (٧٠.٧%) في مقابل (٦٣.٣%) في المسلسل التركي.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين القيم الإيجابية للمسلسلين المصريين والمسلسل التركي المدبلج لصالح التركي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين المسلسلين المصريين والمسلسل التركي المدبلج

للسلوكيات السلبية ومدى تشبعها

اسم المسلسل القيم الإيجابية	على مر الزمن تركي مدبلج			المسلسلين المصري		
	ك	%	ت	ك	%	ت
الحب	٤٠	٤.٢	١	٣٥	٥	١
الوفاء بالعهد	٣٠	٣.١	٢	٢٠	٢.٨	٣
النضحية	٣٠	٣.١	٢	١٧	٢.٤	٤
المرح	٢٠	٢.١	٤	٣٥	٥	١

3	2.8	٢٠	٢	٣.١	٣٠	الدفاع عن المظلوم
2	3.5	٢٥	٣	٢.٦	٢٥	الرحمة
4	2.4	١٧	٢	٣.١	٣٠	الطموح
3	2.8	٢٠	٣	٢.٦	٢٥	الامانة
3	2.8	٢٠	٢	٣.١	٣٠	الصدق
4	2.4	١٧	٢	٣.١	٣٠	الترابط الأسرى
3	2.8	٢٠	٤	٢.١	٢٠	الاعتراف بالجميل
2	3.5	٢٥	١	٤.٢	٤٠	التعاون
4	2.4	١٧	٢	٣.١	٣٠	احترام الكبير
4	2.4	١٧	١	٤.٢	٤٠	احترام المرأة
3	2.8	٢٠	١	٤.٢	٤٠	حب العمل
2	3.5	٢٥	٣	٢.٦	٢٥	التسامح
2	3.5	25	٣	٢.٦	25	الإخلاص
1	5	٣٥	٢	٣.١	٣٠	الجمال
3	2.8	٢٠	١	٤.٢	٤٠	الكرم
٢	٣.٥	٢٥	٤	٢.١	٢٠	التعاطف
1	5	٣٥	١	٤.٢	٤٠	الصدقة
3	2.8	٢٠	٢	٣.١	٣٠	التواضع
4	2.4	١٧	٤	٢.١	٢٠	الصبر
3	2.8	٢٠	١	4.2	٤٠	القناعة
4	2.4	١٧	٢	٣.١	٣٠	احترام الوالدين
3	2.8	٢٠	٣	٢.٦	٢٥	تحمل المسؤولية
2	3.5	٢٥	١	٤.٢	٤٠	التمسك بالقيم الدينية
4	2.4	١٧	٢	٣.١	٣٠	احترام المدرسين
2	3.5	٢٥	٣	٢.٦	٢٥	العدل
2	3.5	٢٥	١	٤.٢	٤٠	الأخلاق
1	5	٣٥	١	٤.٢	٤٠	القيادة
2	3.5	٢٥	٣	٢.٦	٢٥	الانتماء
	٧٠٠			٩٤٥		المجموع

يتضح من الجدول (٤) أن القيم الإيجابية المقدمة من خلال المسلسلين المصريين والمسلسل التركي عينة الدراسة وتكراراتها في مشاهد كل مسلسل من المسلسلات عينة التحليل ونسبتها المئوية يدل على أن وجود فروق دالة إحصائياً للقيم الإيجابية في المسلسل التركي لصالح المسلسل التركي مما يثبت صحة الفرض الثالث.

تفسير النتائج الخاصة بالقيم الإيجابية في الدراما (التركيمة المدبلجة) عينة التحليل:

جاء الحب الصداقة والتعاون واحترام المرأة حب العمل الكرم القناعة التمسك بالقيم الدينية الأخلاق القيادة في المرتبة الأولى بين القيم الإيجابية المقدمة في المسلسلات عينة التحليل حيث تكرر ٤٠ مرة بنسبة مئوية ٤.٢%.

في حين جاء احترام المدرسين، احترام الوالدين، التواضع، الجمال، احترام الكبير، الترابط الأسرى، الصدق، الطموح، الدفاع عن المظلوم، الوفاء بالعهد،

التضحية في المرتبة الثانية بين القيم الإيجابية بتكرر ٣٠ مرة بنسبة مئوية قدرها ٣.١%. في حين جاء الرحمة الأمانة التسامح الإخلاص تحمل المسؤولية العدل الانتماء في المرتبة الثالثة بتكرر ٢٥ مرة بنسبة مئوية قدرها ٢.٦%. في حين جاء الصبر التعاطف الاعتراف بالجميل المرح في المرتبة الرابعة بتكرر ٢٠ بنسبة مئوية قدرها ٢.١%.

تفسير النتائج الخاصة بالقيم الإيجابية في المسلسلين المصريين عينة التحليل:

جاء الحب المرح الجمال الصداقة القيادة في المرتبة الأولى بتكرر ٣٥ مرة، ونسبة مئوية ٥%. في حين التعاطف جاء الانتماء الأخلاق العدل الإخلاص التسامح التعاون الرحمة في المرتبة الثانية بتكرر ٢٥ مرة بنسبة مئوية ٣.٥% في حين جاء التضحية الدفاع عن المظلوم الأمانة الصدق الاعتراف بالجميل حب العمل الكرم التواضع القناعة تحمل المسؤولية في المرتبة الثالثة بتكرر ٢٠ بنسبة مئوية ٢.٨%.

في حين جاء احترام المدرسين الصبر احترام الوالدين احترام المرأة احترام الكبير الترابط الأسري في المرتبة الرابعة بتكرر ١٧ مرة بنسبة مئوية ٢.٤%. ويتضح مما سبق:

جاءت القيم الإيجابية في المسلسل التركي أعلى من القيم الإيجابية في المسلسلين المصريين والسبب يرجع أن الدراما التركية تقدم كل هذه السمات على الشاشات ربما تدفع المراهقين المحبين لهذه المسلسلات إلى محاكاتها حيث يتضح أن المسلسلات المدبلجة مهما اختلفت جنسيتها إلا أنها تحرص على تناول المشكلات العاطفية والتي بدورها تجذب عددا كبيرا من المشاهدين من المراحل العمرية المختلفة والذين يرون عنصر جذب كبير لمتابعة الأحداث مهما زاد عدد حلقات المسلسل وهو ما يعتبر ضرورة حيث جاء الحب والتعاون واحترام المرأة الكرم الصداقة القناعة الأخلاق في مقدمة هذه القيم وهذا دليل أن لهم رؤية مستقبلية للدراما على الرغم من وجود اختلافات ثقافية واجتماعية، وانفقت دراسة دينا النجار (٢٠٠٨)، وجاءت نسبة القيم الإيجابية في عينة المسلسل التركي بلغت (٣٦.٤%) في مقابل (٢٩.٣%) في المسلسلين المصريين عينة الدراسة. الفرض الرابع: العلاقة بين القيم الاجتماعية (الإيجابية- السلوكيات السلبية) وتأثيرها على عينة الدراسة:

العلاقة بين القيم الإيجابية وتأثيرها على عينة الدراسة.

- أن الحب كان التطلع الأول في كلتا العينتين (المصرية- التركية المدبلجة) وهو أمر طبيعي في هذه المرحلة من عمر الإنسان، فكما هو معروف أن الفرد يحتاج إلى الإحساس بالحب، يحتاج أن يحب ويحتاج أن يحبه الآخرين، وفي مرحلة المراهقة تنتقل مشاعر الفرد من المشاعر الطفولية إلى مشاعر النضج وتحمل هذه المرحلة معها فيض من المشاعر والأحاسيس وخاصة للجنس الآخر فيكون هم المراهق الأول هو إيجاد الشخص الذي يشاركه مشاعر الحب ويعيش معه بقصص الحب، وهو ما تقدمه له وسائل الإعلام حتي تشبع هذه الرغبة لديه، إلا أن الباحثة ترى أن تقديم الحب بهذه الصورة المكثفة والتي تركز على حب المراهقين للجنس الآخر على وجه التحديد ومع عدم وجود ضوابط أخلاقية معينة خاصة في المسلسلات التركية والتي غالباً ما تنتهي بالعلاقات الحميمة غير الشرعية، ربما يخلق المشاكل النفسية أو الأخلاقية يعاني منها المراهقون فيما بعد، ولاسيما المراهق العربي. ذلك أن معني الحب في هذه المرحلة العمرية ربما يحمل معه الاشتياق إلى علاقات جنسية والتي تخرج الحب عن إطاره الشرعي والمقبول، ولذلك على صناع المسلسلات أن تشبع هذه الرغبة من الحب مثل حب الوطن والأسرة والعمل وحب الأصدقاء وحب الكبير والتضحية والتواضع والأمانة والعدل والقناعة.. إلخ، على الرغم أن هذه القيم جاءت ولكن بنسبة أقل، عليها أن تضع في إطار شيق يجذب المراهقين إليه ويخرج معه طاقة الحب المكبوتة لديهم ويعود بالنفع لا بالضرر على المجتمع، واتفقت دراسة هناء عبدالله (٢٠١١)، أميمة جادو (٢٠٠٩) مع الدراسة الحالية.
- الصداقة: اهتمت المسلسلات عينة الدراسة بالصداقة؛ فمن المعروف أن من أهم مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق ميله إلى الالتفاف إلى شلة معينة من الأقران وهذه الشلة تلعب دوراً كبيراً في شخصية المراهق حيث يجد المراهق الراحة والمتعة في الاندماج مع جماعة يعيشون نفس مشاكله ويسلكون على شاكلته. ولذلك فإن اهتمام المسلسلات لهذه العلاقة ودعمها بصورة جيدة حتى يستفيد منها المراهق المشاهد في حياته في الواقع، وهذا ما قدمته المسلسلات المصرية والتركية حيث بلغت نسبة العلاقات الجيدة بين المراهق وأصدقائه أعلى نسبة من النسب. الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة أميمة جادو (٢٠٠٩).

- أما جاء احتلال المرح بالنسبة للقيم الإيجابية في عينة المسلسلين المصريين ويمكن إرجاعها إلى أن المجتمع المصري بشكل عام يتسم بالمرح وربما تعبر هذه النسبة المرتفعة عن ذلك، ويعتبر المرح والترفيه والتسلية متطلباً أساسياً بالنسبة لشعبنا المصري نظراً لما يعتره من صعوبات المعيشة والضغط الاقتصادي وكم الاحباطات التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، فكان لابد أن تركز المسلسلات على الكوميديا والمرح في مضامينها كي يهرع المشاهد والمراهقين ليخرج من همومه وينسي مشاكله اليومية معها، وعلى العكس جاء المرح في المرتبة الأخيرة للمسلسلات التركية وهذه صفات طبيعية تنتهي بثقافة الشعوب. اتفقت الدراسة مع (هناء عبدالله، ٢٠١١).
 - أما جاء احترام المرأة في المسلسل التركي يرجع ذلك نتيجة لارتباطهم بالثقافات الأوروبية، وجاء احترام المرأة في نهاية القيمة في المسلسلين المصريين وهذا يدل على دور المرأة التقليدي والتي تقدم بصورة مشوهة وأدوار متدنية اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (دينا النجار، ٢٠٠٨)
 - احترام المدرسين احترام الوالدين التواضع الجمال احترام الكبير الترابط الأسرى الصديق الطموح الدفاع عن المظلوم جاء في بدايات القيم الإيجابية بالنسبة للمسلسل التركي المدبلج، نتيجة وجود وعي إسلامي صحيح ودور الشخصيات القيادية لم تتأثر بالحياة المادية، على عكس هذا في المسلسلين المصريين جاء بنسبة قليلة وذلك لتأثر الشخصيات القيادية بالحياة المادية وغيابهم عن وسطية الدين وكان له أثر بارز على المراهقين، واختلفت دراسة رانيا أحمد (٢٠٠٦) على ظهور احترام الوالدين بنسبة أعلى في المسلسل المصري، واختلفت دراسة تامر صلاح (٢٠٠٢) حيث أظهرت النتائج أن قيمة ضعف الترابط كانت في مقدمة القيم الإيجابية في المسلسلات العربية.
- كما أن تقديم كل هذه القيم الإيجابية على الشاشات في المسلسلين المصريين والتركي ربما تدفع المراهقين المحبين لهذه المسلسلات إلى محاكاتها وهو ما يعتبر ضرورة اجتماعية.

العلاقة بين السلوكيات السلبية وتأثيرها على عينة الدراسة:

جاء تدبير المكائد والكذب والخيانة الرغبة في الانتقام التطلع الأول للسلوكيات السلبية في كلتا العينتين (المصرية- التركية المدبلجة) وهو أمر طبيعي في هذه المرحلة من عمر الإنسان، إن عرض المسلسلات عينة الدراسة ممارسة الرذيلة

وإيحاءات الجنسية كأكثر المشكلات الأخلاقية التي يعاني منها المراهقون في المجتمع المصري والتركي على الرغم أننا في مجتمع متدين يحرم هذه العلاقات ويجرمها وهو شئ مبالغ فيه، أما بالنسبة للتحرش الجنسي جاء بنسبة أكبر في المصري على الرغم من أن شرب الخمر ممنوع ولكن تمثلت رغبة المراهق في الحصول عليه كغاية من المراهق في إثبات ذاتهم والإحساس بالنضوج أو كمقدمة للممارسة العلاقات الجنسية وهو ما يعتبر أمر اعتيادي في المسلسلات المصرية. ويتبين من النتائج ما توصل إليه عبد الرحيم درويش (٢٠٠٢)، دينا النجار (٢٠٠٨) وبمقارنة عينتي الدراسة المصري والتركي أن ممارسة الجنس من أنه أمر طبيعي لدى المجتمعات الغربية بل وضروري حدوثه، كانت نسبة وجوده في المسلسلات في المصري أكثر من التركي وقد اتفقت دراسة هناء عبد الله (٢٠١١) محمود عبد المنعم (٢٠١٢) مع الدراسة الحالية.

بالنسبة لمشكلة علاقة المراهق السيئة بالديه وعدم احترامهم جاءت في مقدمة المسلسلين المصري والتي تمثلت في ضعف الروابط الأسرية وإهمال الأسرة للحديث مع المراهق ومعرفة احتياجاته النفسية، وسبب سوء تربية الوالدين وفرضهم الحماية الزائدة دون توجيه أو نصح وأصدقاء السوء والضغوط الاقتصادية وأعباء الحياة والخلافات بين الوالدين خلقت كل هذه الظروف ضعف شديد في الروابط الأسرية مما كان له تأثير على عدم احترام الوالدين، وترى الباحثة أن هذه المسلسلات لم تعرض التحليل والنقد ومعالجتها بعد عرضها، وهو الأمر الهام حيث إن هذا النوع من السلوكيات يسبب صدام في بناء الأسرة خاصة في سن المراهقة، اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة تامر صلاح (٢٠٠٢)، علياء عبد الفتاح (٢٠٠٣)، صفا فوزي (٢٠٠٧)، محمد البنا (٢٠٠١)، رانيا أحمد (٢٠٠٦).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات: في ضوء نتائج الدراسة التحليلية يمكن استنتاج التالي:

١. نسبة وجود السلوكيات السلبية في المسلسلين المصريين أعلى من نسبة السلوكيات السلبية في المسلسل التركي، ونسبة القيم الإيجابية في المسلسل التركي أعلى من نسبة القيم الإيجابية في المسلسلين المصريين.
٢. تشبع المسلسلين المصريين والمسلسل التركي بالسلوكيات السلبية من ناحية المضمون أكثر من القيم الإيجابية في عينة الدراسة.

٣. مشاركة عينة الدراسة في القيم الإيجابية واضحة في (الحب- الصداقة- التعاون- القيادة).
٤. مشاركة عينة الدراسة في السلوكيات السلبية واضحة في (تدبير المكائد- الكذب - الخيانة- الرغبة في الانتقام).

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة الاهتمام بكل ما يقدم من خلال شاشات الفضائيات العربية.
٢. ضرورة عمل تقييم دوري وشامل لكل ما يقدم من خلال الدراما بشكل خاص مع اختلاف دول إنتاجها (جنسيتها) لتعرف ما يتلاءم منها مع واقعنا العربي وما يفيد أجيالنا التي تتجذب لهذه الأشكال الدرامية.
٣. العمل على التعاون المستمر بين الجانب الأكاديمي والفني من خلال اللقاءات والندوات واللجان وورش العمل حتي لا تحدث هناك فجوة بين الجانب الأكاديمي وما يقدمه من دراسات علمية تتناول بالتحليل الدراما التلفزيونية وتأثيرها وبين الجانب الفني الذي قد لا يكون مبدعوه على وعي كاف بسلبياته وخطورة تأثيرها.
٤. الانتقاء الجيد للدراما الأجنبية المقدمة من خلال التلفزيون بشكل خاص واختيار ما يتلاءم مع طبيعة المجتمعات العربية.
٥. ضرورة الاهتمام بفئة المراهقين خاصة أنهم يمثلون شريحة لا يستهان بها في المجتمع من خلال إعادة صياغة الخطاب المقدم لهم مستخدمين في ذلك كل الوسائل التكنولوجية الحديثة وعلى رأسها التلفزيون.
٦. قد أكدت الدراسات السابقة أن الدراما تستطيع أن تؤثر في تغيير بعض المعتقدات وتعديل القيم والأفكار فلا بد أن تراعي الأعمال الدرامية حيث إنها تخاطب شرائح مختلفة من الجمهور تقديم القيم الاجتماعية الإيجابية وأن تبعد عن السلوكيات السلبية والعنف المختلف والتي تسهم في الانحدار الأخلاقي في المجتمعات العربية.
٧. وفي النهاية تؤكد الدراسة أهمية الانتقاء الجيد للمسلسلات الدرامية المصرية والعربية والمدبلجة، ومراعاة اللغة العربية الفصحى، ومراعاة كل ما يقدم في تدعيم القيم وتوصيل السلوك السلبى بطريقة التدعيم المضاد له، والدوبلاج إلى اللغة العربية طريقة متطورة لمواكبة العصر الحاضر وتؤدي إلى تعرف الثقافات ومعرفة الحضارات الجديدة.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- ابنسام محمد، هدى جواد (٢٠١١): اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الفضائيات العربية "دراسة ميدانية" البحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام (كلية الآداب، جامعة غزة).
- أميمة منير جادو (2009): بعنوان "المضمون التربوي في الدراما المدبلجة قراءة في النموذج التركي والكوري".
- تامر محمد صلاح الدين (٢٠٠٢): "صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري" رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).
- دينا عبد الله النجار (٢٠٠٨): بعنوان القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها. رسالة ماجستير. (قاهرة قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام، جامعة القاهرة).
- رانيا احمد مصطفى (٢٠٠٦): "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، رسالة ماجستير، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة).
- زكريا عبد العزيز محمد (٢٠٠٩): التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب).
- حازم محمد البنا (٢٠٠١): "مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية رسالة ماجستير (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس).
- حسن عماد مكاوي (١٩٩٧): أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع: دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامع المصري"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٢).
- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي (١٩٩٨): معجم علم النفس. الجزء الثالث. القاهرة: دار النهضة العربية.
- سهير صالح إبراهيم (١٩٩٧): "تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب"، رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

صفا فوزى عبد الله (٢٠٠٧): "استخدامات الأسس المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصرى وتأثيراتها عليها." رسالة دكتوراه (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة).

عبد الرحيم محمد الغلابيني (١٩٩١): تدفق المضمون الدرامي العربي والأجنبي في التلفزيون، دراسة تحليلية وتطبيقية على تلفزيون الكويت، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام - جامعة القاهرة).

عبد الفتاح عبد النبي (١٩٨٧): "دور الصحافة في تغيير القيم الاجتماعية"، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

عاطف عدلى العبد (٢٠٠٦): الإعلام والمجتمع (القاهرة: دار الفكر العربي).
علياء عبد الفتاح (2003): بعنوان القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصرى للمراهقين. رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

محمد احمد عبود (٢٠٠٨): دور مسلسلات التلفزيون المصرى في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين "دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

محمد البنا (٢٠٠١): مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية والتلفزيونية.

محمد معوض (١٩٨٦): الدراما والتلفزيون (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية).
محمود عبد المنعم محمود (٢٠١٢): بعنوان استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات للطفولة.

منال هلال مزاره (٢٠١١): أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني، رسالة دكتوراه، كلية الآداب-جامعة البتراء.

هناء عبد الله عبد اللطيف (٢٠١١): صورة المراهق في الأفلام السينمائية أجنبية والعربية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية (دراسة تحليلية مقارنة). رسالة ماجستير (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس).

نسرین محمد عبد العزیز (۲۰۰۹): الواقع الاجتماعي الذي تعكسه دراما "الست كوم". ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي: الأسرة والإعلام وتحديات العصر. (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة).

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Denis Mc Quail, (2005): Mc Quail's mass communication theory (London; Sage Publications, Fifth edition) .

Joseph R. Domlnlck (2009): The dynamics of mass communication media in the digital Age (New York: The MC Graw. Hill companies).

Potter (1990): Adolescents, perception of the primary values of television programing.

Varma Archita (2002): impact of watching international television programs on Adolescents India.